ويا سوي الافضي عسي باب رحمة ... في كبد المشتاق وادي جهنم

ومن شعره ايضا

ماذا علي الغصن المياد لو عطفا ... ومال عن طرق الهجران فانحرفا
وعادني عايدا منه الي صلة ... حسبي من الشوق ما لاقيته وكفي
صنا له القلب حتي لا عاز جة له ... شي سواه واما قلبه فصفا
وزادني طيفه وهنا اليو نسني ... فانتحب النوم من عيني وانصرفا
ورمت من حضرته برا فزودت ضنا ... وطالب البرء والمطلوب قد ضعفا
حتي الدجي شعره طولا نحاكه ... فضاع بينهما عمري وما انتصفا

احمد بن الذو بيني رحمه الله تعالى

يوم صار فرط الوجد يمنعه ... وسلوه ودواعي الشوق تردعه
مشحونة بالجوي والشوق اضلعه ... ومضمر القلب بالاحزان منزعه
نصيبه ان هتفت ورقا ضاحية ... في كل يوم لها الحان ترجعه
لا الهما نازح تنهل ادمعها ... عليه وحيدا كما تنهل ادمعه
عانت يد البين في قلبي لتقسمه ... علي الهوي وعلي الذكري توزعه
كانما الت الايام جاهدة ... لما تنده شملي لا تجمعه
دوعت يا دهر قلبي بالبعاد وكم ... قد بات قلبي ولا شي يروعه
وانت يا بين كم قلبي تزوقه ... من الاسي وفوادي كم تجرعه
وكم مرام لقلبي ليس يبلغه ... تصده عنه اسباب وتمنعه
ما لي عن قلبه قلبي فاسمعه ... شي فيبسط من عذري ويوسعه
قد الكوفاتما اشكوا الي احد ... الا اكب علي قلبي يقطعه
يا خالي القلب قلبي حشوه حرق ... وهاجم الليل ليلي لست اهجعه
ان خنت عهدي فاني لم اخنه وان ... ضيعت ودي فاني لا اضيعه
هذا مقام ذليل عن ناصرة ... يشكو اليك فهل شكواه تنفعه
يلومه في الهوي قوم وما علموا ... ان الملامة تغريه وتولعه
من لا يكابد فيه ما اكابده ... منه ولو جعني ما ليس يوجعه
عنا فوادهم صفحا علي اذني ... من الرياح يسليني لا انتزعه
من ينقذني مما يبدي ما ليس يحمي ... يقتادني للهوي المردي فاتبعه
انبيه بالصدق من قولي فيد فعه ... ظنا ويكذبه الواشي فيسمعه
لو خفف الثقل عن قلبي وعلله ... بالوعد كنت امنيه واطمعه
لكنه صرح الهجران فالتهبت ... نار لناسف بالاحشا تشعشعه
اقول اسلوا تنابيني ببالعيه ... تنزا بكل شفيع لست ادفعه
وليلة زارني فيها علي عجل ... والشوق يجذبه والخوف يزعجه
وبات مستنطنا او نار مزهرة ... المصباح يتبعها طورا وتتبعه
اذا الوت كمها اللوي سمت لها ... وفعاليه علي الاسماع موقعه
فنت النظرة يدا وارشفته خمرا ... واقطعه وردا واسمعه
وقام والوجد يطيه ويجلبه ... ضو الصباح وانفاسي تودعه

الامام الناصر لدين الله كتب اليه خادم

اسمه يمن وقد تضمن عتبا فكتب اليه الناصر يمن يمن يمن عن يمن عن يمن وهب
شعره يشير الي ولده الظاهر
بليت حتي باد بي الناس من جلدي ... بريد موتي وبالارواح افديه

احمد

احمد بن عبد الحليم

ابن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية
الحراني تقي الدين شيخنا الامام الرباني امام الائمة ومفتي الامة وبحر العلوم سيد
الحفاظ فارس المعاني والالفاظ فريد العصر قريع الدهر شيخ الاسلام قدوة
الانام علامة الزمان وترجمان القران علم الزهاد واوحد العباد قامع المبتدعين
واخر المجتهدين نزيل دمشق وصاحب التصانيف التي لم يسبق الي مثلها قيل
ان جده محمد بن الخضر حج وله امراة حامل علي درب تيما فراي هناك جارية هي
طفلة قد خرجت من خبا فلما رجع الي حران وجد امراته قد ولدت بنتا فلما راها
قال يا تيمية فلقب بذلك وقال ابن النجار ذكر لنا ان محمدا هذا كانت امه
تسمي تيمية وكانت واعظة فنسب اليها وعرف بها وولد شيخنا بحران يوم الاثنين
عاشر شهر ربيع وقيل ثاني عشر ربيع الاول سنة احدي وستين وستمائة
وقدم مع والده واهله الي دمشق وهو صغير وكانوا قد خرجوا من بلاد حران
مهاجرين بسبب جور التتار فساروا بالليل ومعهم الكتب علي عجلة لعدم الدواب
فكاد العدو يلحقهم ووقفت العجلة فابتهلوا الي الله تعالى واستغاثوا به
فنجوا وسلموا وقدموا دمشق في اثنا سنة سبع وستين فسمعوا من الشيخ زين
الدين احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي جزء ابن عرفة وغير ذلك مما سمع شيخنا
الكبير من ابن ابي اليسر والكمال بن عبد والشيخ شمس الدين الحنبلي والقاضي
شمس الدين بن عطا الحنفي والشيخ جمال الدين بن الصيرفي ومجد الدين بن
عساكر والنجيب المقداد وابن ابي الخير وابن علان وابي بكر الهروي والكمال
عبد الرحيم وفخر الدين بن البخاري وابن شيبان والشرف بن القواس وزينب
بنت مكي وخلق كثير وشيوخه الذين سمع منهم ازيد من مايتي شيخ وسمع مسند
الامام احمد مرات ومعجم الطبراني الكبير والكتب الكبار والاجزاء وعني بالحديث
وقرا بنفسه الكثير ولازم السماع مدة سنين وقرا الغيلانيات في مجلس
ونسخ وانتقي وكتب الطباق والاثبات وتعلم الخط والحساب في الكتب هو
واشتغل بالعلوم وحفظ القران واقبل علي الفقه وقرا اياما في العربية علي
ابن عبد القوي ثم فهمها واخذ يتامل كتاب سيبويه حتي فهمه وبرع
في النحو واقبل علي التفسير اقبالا كليا حتي جاز فيه قصب السبق واحكم اصول
الفقه وغير ذلك هذا كله وهو ابن بضع عشرة سنة فانبهر الفضلاء من فرط
ذكايه وسيلان ذهنه وقوة حافظته وسرعة ادراكه نشا في تصوف
تام وعفاف وتاله واقتصاد في الملبس والماكل ولم يزل علي ذلك خلفا صالحا
برا بوالديه تقيا ورعا عابدا ناسكا صواما قواما ذاكرا الله تعالى في كل امر وعلي
كل حال رجاعا الي الله تعالى في ساير الاحوال والقضايا وقافا عند حدود الله
تعالى واوامره ونواهيه امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تكاد نفسه تشبع من
العلم ولا تروي من المطالعة ولا تمل من الاشتغال ولا تكل من البحث وقل ان يدخل
في علم من العلوم في باب من ابوابه الا ويفتح له من ذلك الباب ابواب ويستدرك
اشيا في ذلك العلم علي حذاق اهله وكان يحضر المجالس والمحافل في صغره فيتكلم
ويناظر ويفحم الكبار وياتي بما يتحير منه اعيان البلد في العلم وافتي وله نحو سبع
عشرة سنة وشرع في الجمع والتاليف من ذلك الوقت ومات والده وكان من
كبار الحنابلة واعيانهم ودرس بعده بوظايفه وله احدي وعشرون سنة فاشتهر
امره وبعد صيته في العالم واخذ في تفسير الكتاب العزيز ايام الجمع علي كرسي من حفظه
فكان يورد ما يقوله من غير توقف ولا تلعثم وكذا كان يورد الدرس بتوودة وصوت
جهوري فصيح وحج سنة احدي وتسعين وله ثلاثون سنة ورجع وقد انتهت اليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)